

## مُلَخَّصَاتُ الدُّرُوسِ

## إِنْتِشَارُ الْإِسْلَامِ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ :

وَاجَهَ الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ صُعُوبَاتٍ عَدِيدَةً فِي فَتْحِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ بِهَا فَقَدْ دَامَتْ الْحَمَلَاتُ وَالْغَزَوَاتُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ قَرْنٍ وَمِنْ بَيْنِهَا :

• غَزْوَةُ الْعَبَادِلَةِ السَّبْعَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ خَاطِفَةَ أَمْرَ بِهَا الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ سَنَةَ 27 هـ / 647 م وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ مَدِينَةَ سَيْطَلَةَ بَعْدَ هَزْمِهِمْ لِلْجِيُوشِ الْبِيزَنْطِيَّةِ وَقَدْ سُمِّيَتْ بِغَزْوَةِ الْعَبَادِلَةِ السَّبْعَةِ بِسَبَبِ مُشَارَكَةِ سَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَحْمِلُونَ جَمِيعًا إِسْمَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُمْ :

1 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْحٍ

2 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

3 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

4 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ

5 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

6 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

7 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ

• حَمَلَةٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ سَنَةَ 45 هـ - 655 م

• حَمَلَةٌ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ سَنَةَ 50 هـ - 670 م حَيْثُ أَسَّسَ الْمُسْلِمُونَ فِي نَفْسِ السَّنَةِ مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانَ بَعْدَ أَنْ هَزَمُوا الْبَرْبَرَ وَالْبِيزَنْطِيِّينَ.

• حَمَلَةٌ زُهَيْرِ بْنِ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ سَنَةَ 69 هـ - 688 م فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ قُتِلَ كُسَيْلَةُ زَعِيمُ الْبَرْبَرِ الَّذِي

عُرِفَ بِمُقَاوَمَتِهِ لِلْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ الْفَاتِحِينَ (كُسَيْلَةُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عُقْبَةَ ابْنَ نَافِعٍ سَنَةَ 64 هـ / 683 م)

• حَمَلَةٌ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ سَنَةَ 83 هـ - 702 م وَخِلَالَهَا تَمَّ فَتْحُ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى.

• حَمَلَةٌ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ سَنَةَ 92 هـ - 710 م خِلَالَهَا تَمَّ فَتْحُ الْأَنْدَلُسِ

• حَمَلَةٌ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ سَنَةَ 93 هـ - 711 م خِلَالَ هَذِهِ الْحَمَلَةِ تَوَاصَلَ فَتْحُ الْمُدُنِ الْإِسْبَانِيَّةِ وَنَشْرُ الْإِسْلَامِ بِهَا.

## الْقَيْرَوَانُ مَرْكَزُ إِشْعَاعِ حَضَارِيٍّ فِي عَهْدِ الْأَغَالِبَةِ :

أَسَّسَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَغْلَبِ الدَّوْلَةَ الْأَغْلَبِيَّةَ سَنَةَ 184 هـ - 800 م وَقَدْ عَرَفَتْ إِفْرِيقِيَّةً فِي الْعَهْدِ الْأَغْلَبِيِّ اسْتِقْرَارًا وَازْدِهَارًا. وَهُوَ مَا سَاهَمَ فِي اتِّسَاعِ الْإِشْعَاعِ الْحَضَارِيِّ لِلْقَيْرَوَانِ عَاصِمَةِ إِفْرِيقِيَّةِ الَّتِي اتَّسَعَ مَجَالُهَا الْجُغْرَافِيُّ لِيَمْتَدَّ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ إِلَى شَمَالِ الْأَنْدَلُسِ.

تَزَايَدَ عَدَدُ سُكَّانِ الْقَيْرَوَانِ فِي الْعَهْدِ الْأَغْلَبِيِّ، فَنَشِطَتْ فِيهَا الْحَيَاةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ، وَالثَّقَافِيَّةُ وَالْعُمْرَانِيَّةُ.

سَعَى الْأَغَالِبَةُ لِتَجْمِيعِ الْمِيَاهِ وَاسْتِعْمَالِ جُزْءٍ مِنْهَا فِي الْفِلَاحَةِ وَلِذَلِكَ أَنْشَوْا فَسْقِيَّةً فِي صَوَاحِي مَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ سَنَةَ 245 هـ.



الثلثي الثالث -  
جسر النجاح -  
السنة  
5

تاريخ



ازدهر القطاع الصناعي فنشطت صناعات الزراعي والأقمشة والآلات النحاسية. نشطت الحياة الثقافية في القيروان في العهد الأغلبي، من حيث تدريس العلوم واللغة العربية وإنشاء المؤسسات التعليمية ومنها بيت الحكمة وهي أول جامعة علمية ثقافية بإفريقية أسسها إبراهيم الثاني سنة 264 هـ 878 م لنشر العلوم، والتشجيع على البحث والترجمة.

### من أهم أعلام القيروان في العهد الأغلبي:

- سُخْنُونُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالْإِمَامِ سُخْنُونِ 776م - 854م وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الْمُدَوَّنَةِ» وَأَحَدُ أَشْهُرِ رُؤَادِ الْفِئَةِ الْمَالِكِيَّةِ.
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِي: أَدْخَلَ تَدْرِيسَ عُلُومِ الطَّبِّ وَ الْكِيمِيَاءِ وَالْفَلَسَفَةِ لِبَيْتِ الْحِكْمَةِ.

### المهديّة عاصمة الفاطميين بإفريقية :

أسس عبيد الله المهدي الدولة الفاطمية بالقيروان سنة: 296 هـ - 909 م على أنقاض الدولة الأغلبية. وينتسب الفاطميون إلى إسماعيل بن جعفر بن الصادق وهو من العلويين من أحفاد علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخذ عبيد الله المهدي رقادة المدينة الأميرية 291 هـ - 904 م التي تبعد حوالي 6 كم عن القيروان عاصمة له ثم نقل مقر الإقامة والحكم إلى المهديّة. لتركيز الدولة الفاطمية الناشئة أمر عبيد الله المهدي بذكر اسمه على المنابر ولقب نفسه بأمير المؤمنين ومن بين المعالم المعمارية التي يعود إنشاؤها إلى العهد الفاطمي:

سور مدينة المهديّة الذي بني لِحمايتها من غارات الأعداء وهجماتهم.

السقيفة الكحلاء وهي مدخل الجامع الكبير بحضن المدينة

المرسى: لتسهيل إرساء السفن.

الأهراء: وهي مخازن لِحزن الحبوب وحفظ الأطحمة

الجباب: وهي صالحة لِحفظ الماء.

### مدينة تونس مركز إشعاع حضاري في العهد الحفصي:

أسس أبو زكرياء يحيى الحفصي الدولة الحفصية سنة 634 هـ - 1236 م.

عرفت الدولة الحفصية عبر تاريخها فترات ازدهار فنشطت الحياة الاقتصادية والثقافية.

شهد القطاع الصناعي بمدينة تونس في العهد الحفصي تنوعاً فتعددت الأسواق الخاصة بالحرفيين مثل:

أسواق النساجين - سوق العطارين - سوق الصباغين - سوق السراجين - سوق الدباغين - سوق الحدادين.

وقد ساهمت هذه الأسواق في تنشيط الحركة التجارية بمدينة تونس.

شجع السلاطين الحفصيون على الحركة العلمية والثقافية فبنوا المدارس والجوامع فقد أصبح جامع الزيتونة من أشهر

المؤسسات التعليمية بإفريقية في العهد الحفصي، وقد توافد عليه طالبا العلم من أغلب أقطار بلاد المغرب والأندلس.

يُعتبر عبد الرحمان بن خلدون من علماء إفريقية في العهد الحفصي وُلِدَ بتونس سنة 732 هـ / 1331 م وألّف كتاب العبر

وقد تناول في «مقدمته» تطوّر المجتمعات البشرية.